

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات الاستبانة، وذلك بغرض اختبار فرضيات الدراسة والرد على أسئلتها البحثية. يبدأ الفصل بتوصيف عينة الدراسة، ثم عرض نتائج اختبارات الصدق والثبات، يلي ذلك الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث، ثم اختبار الفرضيات، وأخيراً مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

4.2. إجراءات التحليل الإحصائي

4.2.1. الصدق (Validity)

تم التحقق من الصدق البنائي للأداة باستخدام تحليل العوامل (Factor Analysis) ، حيث جاءت نتائج اختبار كايذر-ماير-أولكين (KMO) وقيمة بارتلليت عند مستويات مقبولة.

جدول 1.4 نتائج الصدق البنائي لأبعاد الاستبيان

البعد	عدد البنود	نسبة التباين المفسر	Sig. Bartlett	KMO	دلالة الصدق
تحديد المخاطر	5	61.3%	0.000	0.81	دال
تقييم المخاطر	5	62.7%	0.000	0.83	دال
معالجة/استجابة المخاطر	5	60.2%	0.000	0.80	دال
متابعة ومراقبة المخاطر	5	63.5%	0.000	0.84	دال
استدامة المشاريع (التابع)	5	65.1%	0.000	0.86	دال
الإجمالي	25	62.6%	0.000	0.85	دال

4.2.2. الثبات (Reliability)

تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ، حيث أظهرت النتائج أن جميع القيم تجاوزت (0.70) مما يدل على ثبات جيد للأداة.

جدول 2.4 نتائج الثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد الاستبيان

البعد	عدد البنود	α كرونباخ	مستوى الثبات
تحديد المخاطر	5	0.84	مرتفع
تقييم المخاطر	5	0.86	مرتفع
معالجة/استجابة المخاطر	5	0.82	مرتفع
متابعة ومراقبة المخاطر	5	0.85	مرتفع
استدامة المشاريع (التابع)	5	0.88	مرتفع جداً
الإجمالي	25	0.91	مرتفع جداً

3.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

4.3.1. البعد الأول: تحديد المخاطر

جدول 4.3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود تحديد المخاطر

رقم البند	نص البند	التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	أقوم بشكل دوري بتحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه مشروعي.	مرتفع	0.66	4.20
2	يتم إشراك فريق العمل في عملية تحديد المخاطر.	مرتفع	0.72	4.05
3	أعتمد على أدوات وأساليب واضحة لرصد المخاطر.	مرتفع	0.65	4.15
4	أقوم بمراجعة المخاطر المحتملة مع تطور المشروع.	مرتفع	0.68	4.10
5	وجود خطة لتحديد المخاطر ساعد على تفادي أزمات حقيقية.	مرتفع جداً	0.60	4.25
المتوسط العام	—	مرتفع	0.66	4.15

تشير نتائج الجدول (4-4) إلى أن استجابات أفراد العينة حول بعد تحديد المخاطر جاءت بمستوى مرتفع بمتوسط عام (4.15) وانحراف معياري (0.66)، مما يعكس وعيًا جيدًا لدى أصحاب المشاريع متناهية الصغر بأهمية هذه الممارسة في تعزيز استقرار واستدامة مشاريعهم. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين (4.05 – 4.25)، وهو ما يدل على تباين طفيف مع محافظة جميع البنود على مستوى مرتفع من الاتفاق. ويُلاحظ أن أعلى بند حصل على متوسط (4.25) هو "وجود خطة لتحديد المخاطر ساعد على تفادي أزمات حقيقية"، ما يؤكد إدراك المشاركين لأهمية التخطيط المسبق كوسيلة للحد من الأزمات. في المقابل، جاء البند الأقل (4.05) والمتعلق بإشراك فريق العمل في عملية تحديد المخاطر، وهو ما قد يشير إلى حاجة هذه المشاريع لتفعيل المشاركة الجماعية بشكل أكبر. وبصورة عامة، توضح النتائج أن أصحاب المشاريع يولون اهتمامًا واضحًا بتحديد المخاطر ورصدها بشكل دوري، بما يعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات والاستجابة الفعالة لها..

4.3.2. البعد الثاني: تقييم المخاطر

جدول 4.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود تقييم المخاطر

رقم البند	نص البند	التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	أقوم بتقدير درجة خطورة كل مخاطرة محتملة.	مرتفع	0.64	4.18
2	يتم تحديد أولويات المخاطر حسب تأثيرها على المشروع.	مرتفع	0.67	4.10
3	أقوم بتحليل احتمالية حدوث كل مخاطرة.	مرتفع	0.72	4.05
4	أعتمد على بيانات وإحصاءات دقيقة في تقييم المخاطر.	مرتفع جدًا	0.63	4.20
5	تقييم المخاطر ساعدني في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل.	مرتفع	0.70	4.12
المتوسط العام	—	مرتفع	0.67	4.13

تشير نتائج الجدول (4-5) إلى أن مستوى ممارسة تقييم المخاطر لدى أصحاب المشاريع متناهية الصغر جاء مرتفعًا بمتوسط عام (4.13) وانحراف معياري (0.67)، بما يعكس إدراك المشاركين لأهمية هذا البعد في دعم استدامة مشاريعهم. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين (4.05 – 4.20)، حيث حصل البند المتعلق بـ "الاعتماد على بيانات وإحصاءات دقيقة في تقييم المخاطر" على أعلى متوسط (4.20) وبمستوى مرتفع جدًا، وهو ما يؤكد أن دقة المعلومات

تمثل عاملاً حاسماً في عملية التقييم. في المقابل، كان أدنى متوسط (4.05) للبند الخاص بتحليل احتمالية حدوث المخاطر، مما يشير إلى أن هذه الممارسة قد لا تُنفذ بالقدر الكافي لدى جميع المشاركين. وبشكل عام، تُبرز النتائج أن أصحاب المشاريع يولون أهمية كبيرة لتقدير خطورة المخاطر وترتيب أولوياتها على أسس علمية وموضوعية، الأمر الذي يساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر وعياً وفاعلية.

4.3.3. البعد الثالث: معالجة/استجابة المخاطر

جدول 4.5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود معالجة المخاطر

رقم البند	نص البند	التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	لدي خطط بديلة جاهزة للتعامل مع المخاطر.	مرتفع	0.70	4.10
2	أضع استراتيجيات للتقليل من احتمالية حدوث المخاطر.	مرتفع	0.68	4.08
3	أطبق إجراءات استباقية لمعالجة المشكلات قبل وقوعها.	مرتفع	0.71	4.05
4	أقوم بتخصيص موارد لمواجهة المخاطر المحتملة.	مرتفع	0.74	4.00
5	استجابة المشروع للمخاطر ساهمت في استمراره.	مرتفع	0.65	4.15
المتوسط العام	—	مرتفع	0.70	4.08

تشير نتائج الجدول (4-6) إلى أن ممارسة معالجة المخاطر والاستجابة لها جاءت بمستوى مرتفع لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط العام (4.08) بانحراف معياري (0.70). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00 – 4.15)، مما يدل على تقارب استجابات المشاركين تجاه بنود هذا البعد. وقد حصل البند المتعلق بـ "استجابة المشروع للمخاطر ساهمت في استمراره" على أعلى متوسط (4.15)، وهو ما يعكس إدراك أصحاب المشاريع لأهمية الاستجابات الفعالة في تعزيز الاستمرارية وتقليل الخسائر. بينما جاء أدنى متوسط (4.00) للبند المتعلق بـ "تخصيص موارد لمواجهة المخاطر المحتملة"، وهو ما قد يشير إلى أن المشاريع متناهية الصغر تعاني من بعض التحديات التمويلية أو محدودية الإمكانيات التشغيلية التي قد تعيق تخصيص الموارد بالشكل

الكافي. وبصورة عامة، توضح النتائج أن المشاركين يطبقون استراتيجيات متنوعة لمعالجة المخاطر، بما في ذلك وضع خطط بديلة واستباقية، الأمر الذي يعزز مرونة مشاريعهم وقدرتها على الصمود أمام التحديات.

4.3.4. البعد الرابع: متابعة ومراقبة المخاطر

جدول 4. 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود متابعة المخاطر

رقم البند	نص البند	التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	أقوم بمتابعة تنفيذ خطط إدارة المخاطر بشكل دوري.	مرتفع جداً	0.62	4.20
2	يتم تحديث استراتيجيات إدارة المخاطر باستمرار.	مرتفع	0.66	4.12
3	لدي نظام رقابي لمراقبة المؤشرات المرتبطة بالمخاطر.	مرتفع	0.70	4.08
4	أقوم بمراجعة الدروس المستفادة من المخاطر السابقة.	مرتفع	0.64	4.15
5	المراقبة المستمرة ساهمت في تعزيز استقرار المشروع.	مرتفع جداً	0.60	4.22
المتوسط العام	—	مرتفع	0.64	4.15

تشير نتائج الجدول (4-7) إلى أن ممارسة متابعة ومراقبة المخاطر جاءت بمستوى مرتفع لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط العام (4.15) بانحراف معياري (0.64). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لبنود هذا البعد بين (4.08 – 4.22)، مما يدل على درجة عالية من الاتفاق بين المستجيبين على أهمية الرقابة الدورية في إدارة المخاطر. وقد حصل البند "المراقبة المستمرة ساهمت في تعزيز استقرار المشروع" على أعلى متوسط (4.22) وبمستوى مرتفع جداً، وهو ما يعكس وعي المشاركين بالدور الحيوي للمتابعة المستمرة في تعزيز الاستقرار والقدرة على

مواجهة التحديات. كما جاء البند الخاص بـ "الذي نظام رقابي لمراقبة المؤشرات المرتبطة بالمخاطر" بأدنى متوسط (4.08)، وهو ما قد يشير إلى أن بعض المشاريع لا تمتلك أنظمة رقابية متكاملة، أو أنها تعتمد على أساليب أقل تنظيمًا في هذا الجانب. وبصورة عامة، توضح النتائج أن المشاركين يطبقون ممارسات المتابعة والمراجعة الدورية بشكل منتظم، مما يساهم في تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر وتحقيق استدامة أكبر لمشاريعهم..

4.3.5. المتغير التابع: استدامة المشاريع متناهية الصغر

جدول 7.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الاستدامة

رقم البند	نص البند	التفسير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	نص البند	مرتفع جدًا	0.60	4.25
2	يساهم تطبيق إدارة المخاطر في استقرار المشروع ماليًا.	مرتفع	0.65	4.18
3	تساعد إدارة المخاطر في تعزيز القدرة التنافسية للمشروع.	مرتفع	0.62	4.20
4	تطبيق إدارة المخاطر يساهم في تحقيق أهداف المشروع طويلة المدى.	مرتفع	0.66	4.15
5	تساهم إدارة المخاطر في زيادة ثقة العملاء بالمشروع.	مرتفع جدًا	0.58	4.30
المتوسط العام	وجود إدارة فعّالة للمخاطر يعزز استمرارية المشروع.	مرتفع جدًا	0.62	4.22

تشير نتائج الجدول (4-8) إلى أن استجابات أفراد العينة حول استدامة المشاريع متناهية الصغر جاءت بمستوى مرتفع جدًا، حيث بلغ المتوسط العام (4.22) بانحراف معياري (0.62). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين (4.15 – 4.30)، وهو ما يعكس اتفاقًا قويًا بين

المشاركين على الدور الحيوي لإدارة المخاطر في تعزيز استدامة مشاريعهم. وقد حصل البند "وجود إدارة فعّالة للمخاطر يعزز استمرارية المشروع" على أعلى متوسط (4.30)، وهو ما يؤكد أن الإدارة الفعّالة للمخاطر تمثل عاملاً أساسياً في بقاء المشاريع وقدرتها على مواجهة الأزمات. كما جاءت البنود الأخرى مثل "تساهم إدارة المخاطر في زيادة ثقة العملاء بالمشروع" و "يساهم تطبيق إدارة المخاطر في استقرار المشروع مالياً" بمستويات مرتفعة أيضاً، مما يشير إلى أن إدارة المخاطر لا تؤثر فقط على الجانب الداخلي (الاستقرار المالي) بل تمتد آثارها إلى تعزيز السمعة والثقة لدى العملاء. وبصورة عامة، تعكس النتائج أن استدامة المشاريع متناهية الصغر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بممارسات إدارة المخاطر، سواء على المستوى المالي أو الاستراتيجي أو التنافسي، وهو ما يدعم فرضيات الدراسة ويبرز أهمية تبني استراتيجيات متكاملة لإدارة المخاطر في هذا القطاع.

4.4. اختبار الفرضيات

تم اختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) و SEM.

جدول (4-6): ملخص نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية	النص	Sig.	R ²	β	النتيجة
H1	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين وعي أصحاب المشاريع بمفاهيم إدارة المخاطر واستدامة مشاريعهم	0.000	0.36	0.42	مقبولة
H2	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر التشغيلية والمالية على استمرارية المشاريع	0.000	0.40	0.47	مقبولة
H3	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق أساليب إدارة المخاطر على الاستدامة طويلة المدى	0.000	0.38	0.44	مقبولة

4.5. ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتسق نتائج هذه الدراسة مع الاتجاه العام في الأدبيات الذي يؤكد الدور المحوري لإدارة المخاطر في تعزيز استدامة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر. فقد أظهرت النتائج أن إدارة المخاطر بمختلف أبعادها (التحديد، التقييم، المعالجة، المتابعة) تؤثر إيجابياً وبدرجة دالة إحصائية على استدامة المشاريع، وهو ما يدعم فرضيات البحث الثلاثة. ففيما يتعلق بالفرضية الأولى (H1)، التي تفترض وجود علاقة بين وعي أصحاب المشاريع بمفاهيم إدارة المخاطر والاستدامة، جاءت النتائج متوافقة مع دراسة مطر (2020) التي أكدت أن نشر ثقافة إدارة المخاطر داخل مؤسسات الأعمال الصغيرة في مصر ساهم في تقليل حالات الفشل وزيادة فرص الاستمرار. كما تدعم هذه النتيجة ما أشار إليه عادل (2021) من أن الثقافة التنظيمية تمثل محدداً رئيسياً لاستجابة المشاريع متناهية الصغر للمخاطر. أما الفرضية الثانية (H2)، والمتعلقة بتأثير المخاطر التشغيلية والمالية على الاستمرارية، فقد جاءت النتائج منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الرحمن (2023) التي أبرزت دور الحوكمة في الحد من المخاطر المالية والإدارية في المشاريع الصغيرة، وكذلك مع دراسة الحربي (2024) التي أوضحت العلاقة المباشرة بين ضعف البنية التحتية وارتفاع المخاطر التشغيلية في المنشآت السعودية. وبذلك فإن هذه الدراسة تضيف دليلاً جديداً على أن المخاطر التشغيلية والمالية تُعد من أكثر العوامل تأثيراً على بقاء المشاريع. وفيما يخص الفرضية الثالثة (H3)، التي تفترض أن تطبيق أساليب إدارة المخاطر يعزز الاستدامة طويلة المدى، فقد جاءت النتائج متوافقة مع ما توصل إليه عبد الفتاح (2023) حول دور العوامل المؤسسية في استدامة المشاريع متناهية الصغر في الريف المصري، حيث بين أن تبني استراتيجيات لإدارة المخاطر يعزز من القدرة على مواجهة الأزمات. كما تؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة الصبيحي (2022) التي أظهرت أن الفجوات التدريبية لدى أصحاب المشاريع تحدّ من قدرتهم على إدارة المخاطر بفعالية، وبالتالي تؤثر على استدامة مشاريعهم. وتتفق هذه النتائج كذلك مع ما توصلت إليه دراسة أبو عيشة (2023) التي أبرزت دور مراكز ريادة الأعمال في بناء القدرات، وتوفير أدوات وأساليب تساعد أصحاب المشاريع متناهية الصغر على مواجهة المخاطر وتعزيز استمراريته.

وبصورة عامة، يتضح أن نتائج هذه الدراسة تدعم ما أكدته معظم الأدبيات السابقة من أن الإدارة الفعّالة للمخاطر ليست مجرد إجراء وقائي، بل أداة استراتيجية تسهم في تعزيز الاستدامة المالية والتنافسية والتنظيمية للمشاريع. كما تبرز النتائج الحاجة إلى تكامل الجهود البحثية والتطبيقية في هذا المجال من أجل توفير بيئة أعمال أكثر استقراراً للمشاريع متناهية الصغر في الوطن العربي.

4.6. الخاتمة

خلص هذا الفصل إلى أن إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة (التحديد، التقييم، المعالجة، المتابعة) تؤثر إيجابيًا وبدرجة دالة إحصائية على استدامة المشاريع متناهية الصغر. وبذلك تتحقق فرضيات الدراسة الثلاثة، مما يمهد الطريق للفصل الخامس الذي يتناول الاستنتاجات والتوصيات